

## الفائق في غريب الحديث

لقح اللّاقحة واللاقح : ذات اللبن من النوق والجمع للاقح . ومنه حديث أبي ذرّ Bه : إنّه خرج في لاقح رسول الله A وكانت ترعى البيضاء فأجدب ما هناك فقرّبوها إلى الغابة ثمّ صيب محمد أثّلها وطأرفائها وتعدّو في الشجر . قال : فإنني لفي منزلي واللاقح قد رؤوحت وعطنت وحلبت عتمتها ونمنا فلما كان الليل أهدق بنا عيينة بن حصن في أربعين فارساً واستاقوا اللاقح . وكان رسول الله A قال : إنني أخاف عليك من هذه الضاحية أن يغير عليك عيينة . تعدّو : من الإبل العادية وهي التي ترعى العذوة وهي الخلالة قال ابن هرمة : ... ولست لأعدناك العدو بعوده ... ولا حمضة يذتابها المتملح ... .

وكأنها سميت خلالة لأنها مقيمة فيها ملازمة لرعائها لا تريم منها إلا في أحيين التفكّه والتملح بالحمض . ويقولون : الخلالة خبزة الإبل والحمض فاكهتها فكأزما تخالها فهي خلّتها ; ومن ثمّ قيل لها عذوة ; لأنها جانبها الذي أقامت فيه . الترويح والإراحة بمعنى . عطنت : أُنِيخت في مباركها ; وأصل العطان المناخ حوّل البئر ; ثم صار كلُّ مُنْأَخٍ عطناً . العتمة : الحلاية وقت العتمة سميت باسمها . الضاحية : الناحية البارزة التي لا حائل دونها . أراد بإدرار اللاقحة أن يجعلوا ما يجيء منه عطاء المسلمين كالقديء والخراج غزيراً كثيراً